

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

المقام أو يحميك من الانتقام وقد أوضحت لك المحجة لتقوم عليك الحجة وإني سبحانه النصير وهو بكل خلق بصير لا رب غيره والسلام انتهى .

رسالة للفتح فى غريق .

وقد تذكرت هنا بذكر الفتح ما كتبه وقد مات بعض إخوانه غريقا .

(أتاني ورحلي بالعراق عشية ... ورحل المطايا قد قطعن بنا نجدا) .

(نعي أطار القلب عن مستقره ... وكنت على قصد فأغلطني القصدا) .

نعوا وإني باسق الأخلاق لا يخلف ورموا قلبي بسهم أصاب صميمه فما أخلف لقد سام الردى منه

حسنا وجمالا ووسامة وطوى بطيه نجده وتهامه فعتل منه الندي والندى وأثكل فيه الهدى

والهدى كم فل السيوف طول قراعه ودل عليه الضيوف موقد ناره ببقاعه وكم تشوف إليه السرير

والمنبر وتصرف فيه الثناء المحبر وكم راع البدر ليلة إبداره وروع العدو في عقر داره

وأى فتى غدا له البحر ضريحا وأعدى عليه الحين ماء وريحا فبدل من ظلل على ومفاخر بقعر

بحر طامي اللجج زاخر وبدل من سهوات الخيل بلهوات اللجج والسيل غريق حكى مقلتي في دمعها

وأصاب نفسي في سمعها ومن حزن لا أستسقي له الغمام فما له قبر تجوده ولا ثرى تروي به

تهائمه ونجوده وقد آليت أن لا أودع الريح تحية ولا يورثني هبوبها أريحية فهي التي أثارت

في الموج حنقا ومشت عليه خبا وعنقا حتى أعادته كالكتبان وأودعته قضيب بان فيا أسفا

لزالل غاض في أجاج وللسلسال فاض عليه بحر عجاج وما كان إلا جوهرها ذهب إلى عنصره وصدفا بان

عن عين مبصره لقد آن للحسام أن يغمد فلا يشام وللحمام أن تبيكه بكل أراكة ويشام

وللعذارى أن لا يحجبهن الخفر والاحتشام ينحن فتى ما ذرت الشمس